

# صانع أمجاد اليمن وانتصاراته الخالدة



صمد الشعب اليمني عاماً كاملاً أمام عدوان سعودي تحالفي إقليمي وعالمي بربري غاشم يمتلك كل الامكانيات والقدرات المادية والعسكرية التسلحية اللوجيستية الاستخباراتية المعتمدة على أحدث منتجات التكنولوجيا والتقنيات الحربية التي تعطي قوى العدوان التفوق المطلق الذي لم يكتف به بل فتح جبهات موازية سياسية واقتصادية وإعلامية متعددة الوسائل والادوات لا تقل أهمية وخطورة عن الحرب العدوانية المباشرة.. وبالمقابل اليمن وفقاً لأكثر الدراسات عمقا بلد فقير يعيش ظروفاً وأوضاعاً صعبة ومعقدة بسبب الأزمات والصراعات والحروب الداخلية النابتة من اسباب وعوامل خارجية معظمها تعود الى النهج التأمري الذي اتبعته الشقيقة الكبرى منذ ظهور مملكة آل سعود في شبه الجزيرة لاسيما من العقد الثالث للنصف الأول من القرن العشرين أريد من وراء ذلك أن يسيطر آخر نظام همجي استبدادي متخلف في العالم على أضخم مخزون لاهم ثروة حيوية استراتيجية على كوكب الأرض.



أحمد الزبيرى

يتفهم الجهود الصادقة لتعميق أواصر الأخوة التاريخية بين شعوب الجزيرة العربية، كان الرد اليمني على هذا التوجه باتخاذ خطوة تطمينية استراتيجية تاريخية كبرى تمثلت في ترسيم حدود اليمن مع جيرانه ولائيات الجدية جرت أول عملية الترسيم مع الإقضاء في سلطنة عمان، أما السعودية فقد حاول الاتجاه الحاقق في الأسرة إعاقة ذلك.. ولكن في النهاية تغلبت حكمة الملك عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله- لتلتقي مع حكمة الزعيم علي عبدالله صالح فتم ترسيم الحدود، وحكاية ترسيم الحدود تحدث عنها الزعيم في إحدى مقابلاته مع فضائية «المباشرين» بداية هذا العدوان على اليمن وكان المفترض أن يتغير التوجه السعودي نحو اليمن في سياق إيجابي ترقى فيه العلاقات الى مستويات نوعية تلي متطلباتها الموضوعية، إلا أن الطرف الذي يشن هذه الحرب العدوانية الوحشية طوال عام حال دون ذلك ولا حاجة بنا للدخول في التفاصيل.

في هذا المنحى يكفي فهم موقف المغفور له الملك عبدالله بن عبدالعزيز الأخوي من اليمن عند هبوب رياح سموم فوضى الربيع العربي وكيف تجلى ذلك في أكثر من مشهد من العلاقات الأخوية بينه وبين الزعيم صالح أبرز ذلك الموقف العربي الأصيل بعد جريمة مسجد دار الرئاسة الإرهابي والحرص على أمن واستقرار اليمن، ولعل المبادرة الخليجية والتوقيع عليها المثال الأكثر وضوحاً.

ومع ذلك لم يكن هذا النهج السعودي يقوم على ثوابت في السياسة الخارجية تنبئ من مشروع.. تغييرات الأمور مع اعتلاء سدة الحكم الملك سلمان وابنه وفريقهما الذي كان متمهناً للحرب ومخططاً لها منذ أمد بعيد فعمل على تصدير الإرهاب لليمن كما عمل على طيف واسع من قيادات الأحزاب والتنظيمات السياسية التي اشترى ولاءها وجعلها تستمر في افتعال الأزمات والصراعات بأشكال واضحة وعلنية تخفي تأمراً خبيثاً ما كان له أن يكشف لشعبنا لولا هذا العدوان، لنجد بعض القيادات السياسية والحزبية من أقصى اليمن الى أقصى اليسار أخوان وسلفيين، قوميين واشتراكيين كلهم حاضرين في بيت الطاعة السعودي ومعهم شرذمة ممن تربوا في حضن العمالة ويجسدون الخيانة بصورة شنيعة لم يسبقهم إليها أحد من قبل عبر التاريخ.

خلاصة القول يبقى في الوطن من يدافع عنه من ابنائه الحقيقيين الشرفاء والمخلصين وفي صدارتهم الزعيم علي عبدالله صالح- رئيس المؤتمر الشعبي العام- والجيش الذي بناه والذي لطالما وصفه الخونة بأنه الجيش العائلي مع أنهم - أي المرتزقة والخونة- هم الجيش العائلي ولكن لأسرة آل سعود..

وثبت أن الجيش الذي بناه الزعيم صالح جيش وطني تربي على حب اليمن والاستعداد دوماً للتضحية والفداء، دفاعاً عن سيادته واستقلاله، وحرية وعزة وكرامة ابنائه.. جيش محترف متخصص وجد وبنى لينتصر لإرادة شعبه وتأمين حاضر ومستقبل اجيالهم.. وخلال عام من الحرب العدوانية السعودية الجرامية الوحشية كان قادراً على صناعة الانتصارات الملحمة الاستطورية.. إنهم صناع عزة اليمن وأمجاد تاريخه المعاصر.. ولا نامت أعين الجبناء..

## التأمير السعودي بين قرنين من العظمة الكاذبة

السورية، ولتأتي عزيمة الرجال من أبناء الجيش العربي السوري ليفشلوا جميع مخططات الرجعية ويتم رصد 6 انقلابات ضد الجمهورية العربية المتحدة والتي توجت في 22 فبراير 1958م.

لقد فشل النظام الرجعي بالسعودية في القضاء على الوحدة المصرية السورية لأن الشيوعيين أنفسهم وقفوا مع الوحدة العربية السورية المصرية وكان هذا الموقف بقيادة خالد بكداش وللاسف كان للمال السعودي الدور المؤثر في إنهاء الوحدة وليموت المشروع الناصري البعثي مع رحيل القائد الخالد جمال عبدالناصر في 28 سبتمبر 1970م.. ومع رحيل السد المنيع ضد الرجعية زادت المؤامرات على الأمة العربية وجاء ذلك مع ازدياد الدخل السنوي للمملكة السعودية، ويقدر الخبراء النفطيين بأن عام 2010م بلغ دخل السعودية فيه 781 مليار دولار وأن الاحتياط العام في البنوك الأمريكية والأوروبية بلغت 7 تريليون دولار وهذه الأرقام هي من الصفحات الإلكترونية لشركة أرامكو الأمريكية.

مسكين الشعب السعودي لو كانت تلك الأموال في أي بلد تحترم نفسها وتهتم بالحضارة الإنسانية وتطوّر الإنسان وحضارته لكانت السعودية قد فاقت القوة الاقتصادية الأولى في أوروبا، آل وهي ألمانيا.. لكن من المخزي أن بلداً تملك تلك الإيرادات الضخمة نجدها تعاني من مشكلة في الصرف الصحي كون أن ثاني مدينة سعودية لديها مشكلة في معالجة الصرف الصحي وما فضيحة «بحيرة المسك» والتي لو انفجرت لخلفت كارثة بيئية» وخلال عشرات السنين من حكم أربعة ملوك من آل سعود ابتداءً بالملك خالد وفهد وعبدالله وصولاً للملك سلمان لم تتم معالجة مشكلة الصرف الصحي لمدينة جدة «بحيرة المسك»..

ونحن اليوم أمام كارثة يرتكبها آل سعود في أسوأ حقوق شعبيهم على الرغم من أن إيرادات السعودية مع اشراقه شمس كل يوم تبلغ ملياري دولار، وهو رقم كبير لمواجهة أي مشكلة طارئة تواجه السعودية لكن حدث ولا حرج فإن الأموال تذهب لدمار الشعوب العربية..

وأخيراً يكفي أمريكا فخراً أنها أعادت بناء أوروبا وألمانيا تحديداً من خلال مشروع مارشال بعد الحرب العالمية الثانية وهو مشروع اقتصادي لإعادة تعمير أوروبا والذي وضعه الجنرال جورج مارشال رئيس هيئة أركان الجيش الأميركي بعد الحرب العالمية الثانية..

وبالمناسبة فإن شركة أرامكو هي المسنولة عن عملية تمويل المنظمات الإسلامية بالأموال وهي الممول الوحيد لعملية التطرف الوهابي في العالم الإسلامي، وأغلب المساجد والمعاهد الوهابية في جميع أنحاء العالم ممولة سعودياً وعبر أرامكو على وجه الخصوص، ونجد أن أشهر المتطرفين والإرهابيين جاءوا من تلك المساجد والمنظمات والمعاهد الممولة سعودياً.



أسمى قال: «إنني شاهدت بعد زيارتي للكونغو أسوأ حالة يعيشها الإنسان ولم أكن أتوقع أن أرى الشعب اليمني وهو يعيش في العصور الوسطى»..

ومع تدفق الأموال على المرتزقة والملكيين إلا أن الثورة السبتمبرية نجحت بعد تضحيات جسيمة من أبناء اليمن دون استثناء، ويبدأ شعبنا مرحلة من المصالحة مع الملكييين وهذا مهد لبناء الدولة اليمنية الجديدة.

وتاريخياً فإن الدولة السعودية الأولى والثانية والثالثة لعبت - حتى وإن كان اسم السعودية فقط على الدولة الثالثة- لعبت تلك الأسرة على مبدأ التخريب والتدمير ووسيلتهم في ذلك هم المرتزقة سواء أجنبياً أو من أبناء الوطن وظلوا يسبون على مبدأ شراء الولاءات وصرف مبالغ ضخمة لمشايخ القبائل بل ربما وصل الأمر إلى بعض مسئولين الدولة اليمنية وحدث كل ذلك للأسف أمام أعين الدولة اليمنية..

واستغرب لماذا سكت جميع رؤساء اليمن ولم يقوموا بفضح وتجريم تلك الشخصيات والذين مدوا أيادهم للسعودية ويعتبر ذلك خيانة ومساساً

فيصل عساج

مع بداية 1938م هو التاريخ الفعلي لاكتشاف النفط في السعودية وبداية الإيرادات النفطية للجزيرة السعودية من شركة أرامكو ولعل الاعتقاد السائد أن أرامكو هي المكتشف

التجاري للنفط في السعودية لكن شركة سوكال واليمنية من كاليفورنيا قد بدأت منذ وقت مبكر العمل على التنقيب عن النفط ولكن صراع الشركات والأسر النفطية جعل أرامكو تأخذ نصيب الأسد في أعمال الاكتشاف والتنقيب والتكرير.

المهم أن البريطانيين هم تاريخياً كانوا أسياذ المنطقة وكانوا يدفعون مليون جنيه استرليني للملك عبدالعزیز، وتذهب تلك الأموال لشراء

السلاح وعندما اشتعلت الحرب اليمنية السعودية 1932م إلى 1934م قال المؤرخون: إن الإمام حارب بأسلحة القرن التاسع عشر بينما

السعوديون حاربوا بأسلحة القرن العشرين فقد استخدمت العربات B. M. B من قبل الجيش السعودي بينما قوات الإمام حاربت على الخيول وبعض العربات العتيقة وبنادق الصيد وبنادق البارود.

ومع دخول 1961م زادت المؤامرات السعودية على الوطن العربي بعد أن أختنت الخزيئة السعودية بالمليارات بيد أولئك الرعايا والذين نسجوا مؤامراتهم على كل الأنظمة الجمهورية في الوطن العربي، ومع نجاح ثورة 23 يوليو 1952م في مصر وطردها آخر ملك من أسرة محمد علي باشا هو الملك فاروق، هنا شعرت السعودية وحكام الرجعية في المنطقة بأنه لابد من واد الثورة المصرية فكانت المؤامرة تلو المؤامرة على النظام الجمهوري في مصر وبعض الأنظمة الجمهورية التي قامت في الوطن العربي، بل إن الأنظمة الرجعية في الأردن وإيران والمغرب كانت الرديف الأول مساندة للتأمير السعودي.. وبعد اندلاع الثورة اليمنية السبتمبرية الخالدة 1962م سارعت مصر لتقف مع شعب كان يروض تحت حكم كهنوتي متخلف استمر 1056 عاماً تناوب في تلك الفترة (67) من الأنظمة، وقد ذكر الكاتب الرابع فاروق أباطة بجداول في كتاب الحكم العثماني في اليمن اسم كل إمام وعاصمة حكمه وتاريخ حكمه، المهم تشاء الأقدار أن يزور اليمن بعد ثورة سبتمبر مندوب